BWC/CONF.VII/WP.24

5 December 2011
Arabic
Original: Chinese

المؤتمر الاستعراضي السابع للدول الأطراف في اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتكديس الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة

جنيف، ٥-٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١
البند ١٠ من جدول الأعمال
استعراض سير العمل بالاتفاقية على النحو المنصوص عليه في مادتها الثانية عشرة

آراء الصين بشأن تعزيز فعالية اتفاقية الأسلحة البيولوجية

مقدمة من الصين

١- ما فتئت الصين تدعو إلى حظر الأسلحة البيولوجية حظراً شاملاً وتدميرها بالكامل، وهي تعارض بحزم انتشار هذه الأسلحة وتكنولوجياتها. وتؤيد الصين أغراض اتفاقية الأسلحة البيولوجية وأهدافها (المشار إليها اختصاراً فيما يلي بالاتفاقية) وتفي بالتزاماتها المنصوص عليها في الاتفاقية بدقة وصرامة. وتدعم الصين تعزيز فعالية الاتفاقية بصورة شاملة وتشارك بنشاط في العملية المتعددة الأطراف الرامية إلى تحقيق تعزيز فعالية الاتفاقية وتساند هذه العملية.

٢- وحالة تنفيذ الاتفاقية في الوقت الحاضر جيدة بوجه عام، ولا يزال هذا التنفيذ من قبل الدول الأطراف في الاتفاقية يزداد عمقاً واتساعاً، وقد توصل المجتمع الدولي إلى توافق في الآراء حول استمرار العملية المتعددة الأطراف وتعزيزها. ومن جهة أخرى تواجه الاتفاقية أيضاً تحديات كثيرة ولا بد من زيادة تعزيز فعاليتها وطابعها العالمي.

٣- وتولي الصين درجة عالية من الأهمية للمؤتمر الاستعراضي السابع وهي على أهبة الاستعداد لاستكشاف التدابير العملية اللازمة لتعزيز فعالية الاتفاقية بشكل شامل لدى جميع الأطراف في ظل الظروف الجديدة. وترد فيما يلي آراء الصين بشأن الامتثال للاتفاقية ورصدها، وتدابير بناء الثقة، والتعاون الدولي، وتأثير التكنولوجيا البيولوجية على الاتفاقية، وعملية ما بين الدورات، ووحدة دعم التنفيذ:

الامتثال والرصد

٤- إن أفضل طريقة لتعزيز فعالية الاتفاقية هي القيام من خلال المفاوضات المتعددة الأطراف بإبرام بروتوكول للاتفاقية من شأنه أن يشمل آلية للرصد ويعزز فعاليتها بصورة

الرجاء إعادة الاستعمال

شاملة. وقبل إبرام هذا البروتوكول، هناك حاجة فعلية إلى تعزيز فعالية الاتفاقية عن طريق تعزيز الامتثال بطرق تناسب اهتمامات الدول الأطراف وتتسق معها. وتؤيد الصين مناقشة تدابير التنفيذ الوطنية في اجتماعات ما بين الدورات بحيث يمكن تشجيع الدول الأطراف على اتخاذ تدابير عملية ومواصلة تعزيز بناء القدرات الوطنية للتنفيذ.

٥- وتمثل آلية التحقيق المنصوص عليها في المادة السادسة من الاتفاقية أفضل السبل للتصدي لانتهاكات الاتفاقية. ولأية دولة من الدول الأطراف ترى في تصرف أية دولة أخرى من الدول الأطراف انتهاكاً للاتفاقية أن تقدم شكوى إلى مجلس الأمن بالأمم المتحدة الذي يقوم بدوره بالفصل في مسألة إجراء التحقيق أو عدم إجرائه.

تدابير بناء الثقة

٦- بالنظر إلى عدم وجود آلية رصد فعالة في الاتفاقية، تشكل تدابير بناء الثقة وسيلة هامة متاحة للدول الأطراف لكي تظهر امتثالها وتعزز الثقة المتبادلة، وهذه التدابير مهمة أيضاً لكونها ملزمة سياسياً.

٧- وفي الوقت الحاضر يشكل القصور في تحقيق عالمية الاتفاقية أكثر التحديات إلحاحاً أمام آلية تدابير بناء الثقة، ويمثل تعزيز هذه العالمية أمراً رئيسياً لا سبيل إلى اجتنابه. وتشجع الصين الدول الأطراف على أن تقدم بصورة استباقية مواد خاصة بتدابير بناء الثقة. وبالنظر إلى أن الدول الأطراف تواجه صعوبات جمة في تقديم مواد خاصة بتدابير بناء الثقة، تؤيد الصين تقديم المساعدة إلى الدول التي تحتاج إليها في شكل حلقات دراسية ودورات تدريبية وما إلى ذلك. ولمساعدة الدول الأطراف على الاستفادة بشكل أفضل من تلك المواد، نوصي بترجمتها إلى اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة.

٨- وللاستفادة بفعالية أكبر من تدابير بناء الثقة في ظل الظروف الجديدة، توافق الصين على إدخال تحسينات مناسبة على محتوى تدابير بناء الثقة، شريطة مراعاة الظروف الوطنية لكل دولة وقدرتها على قبولها. ويمكن أن تشمل تلك التحسينات تكثيف الدعاية لقوانين وقواعد السلامة البيولوجية ولجهات التنسيق الوطنية للامتثال للاتفاقية. ويمكن أن تناقش مسألة تحسين تدابير بناء الثقة من قبل فريق خبراء في عملية اجتماعات ما بين الدورات أو بإنشاء فريق عامل لهذا الغرض.

٩- وتنص المادة الخامسة من الاتفاقية على أن تتشاور الدول الأطراف وتتعاون فيما بينها من أجل حل أية مشاكل قد تطرأ في عملية الامتثال للاتفاقية. وتؤيد الصين حل المسائل المتعلقة بتدابير بناء الثقة من قبل كل دولة عن طريق إجراء مفاوضات ثنائية مع الدولة الأخرى المعنية باللجوء إلى إجراء التشاور والإيضاح المشار إليه في المادة الخامسة من الاتفاقية.

التعاون الدولي

١٠- تؤيد الصين التعاون الدولي الفعال الذي يسهم في زيادة قدرة الدول الأطراف على الامتثال للاتفاقية ويؤدي إلى تعزيز فعالية الاتفاقية واستقطاب بلدان أخرى للانضمام إلى الاتفاقية، وهو يشكل في نهاية المطاف حافزاً على تطوير الاتفاقية على نحوٍ سليم ومستدام.

١١- وتؤيد الصين ورقة العمل المتعلقة بوضع آلية لتنفيذ المادة العاشرة من الاتفاقية على نحوٍ شامل، وهي ورقة قدمتها حركة عدم الانحياز، كما تؤيد تناول مسألة التعاون الدولي في مناقشة محددة في اجتماع للخبراء في إطار عملية اجتماعات ما بين الدورات أو عن طريق إنشاء فريق عامل وتعزيز تبادل المعلومات حول التعاون الدولي بين الدول الأطراف والتخلص من القيود المفرطة التي تعترض تحقيق هدف التعاون الدولي كيما يتسنى تحقيق أهداف تعبئة الموارد بجميع أشكالها وتنسيق العلاقات التعاونية وتعميق التعاون الدولي.

تأثير التكنولوجيا البيولوجية على الاتفاقية

١٢- يؤدي تسارع تطور التكنولوجيا البيولوجية في الوقت الحاضر دوراً متزايد الأهمية في مساعدة البشرية في التغلب على الأمراض وتحسين الصحة، غير أن الأنواع الجديدة من التكنولوجيا البيولوجية تستخدم في الوقت نفسه لأغراض عدائية وهو ما يشكل تهديداً محتملاً متزايداً للإنسانية ويطرح تحديات أكبر أمام الامتثال التام للاتفاقية.

١٣- وتؤيد الصين تعزيز تقييم تأثير التطور العلمي والتكنولوجي، في إطار الاتفاقية، وتدعم تناول هذه المسألة في مناقشة محددة عن طريق اجتماع للخبراء في إطار عملية اجتماعات ما بين الدورات أو عن طريق إنشاء فريق عامل. والدول الأطراف هي الجهات الرئيسية التي تتولى تقييم تأثير التطور العلمي والتكنولوجي، وينبغي أن تقدم اجتماعات الدول الأطراف نتائج هذه المناقشة إلى المؤتمر الاستعراضي اللاحق لكي ينظر فيها. ويمكن أيضاً لممثلي الأوساط الأكاديمية وأوساط الأعمال المعنية تقديم مساهمات مفيدة في عملية التقييم.

عملية اجتماعات ما بين الدورات

١٤- تقّر الصين بعملية اجتماعات ما بين الدورات الحالية وتدعمها حيث يستفاد من اجتماعات الدول الأطراف والخبراء لتعزيز الامتثال للاتفاقية.

١٥- وسعياً إلى التشجيع على تحقيق قدر أكبر من المرونة والكفاءة، تؤيد الصين إجراء تحسينات مناسبة في عملية ما بين الدورات المتبعة حالياً. ويمكن مواصلة عقد اجتماعات الخبراء أو إنشاء أفرقة عاملة مفتوحة أمام جميع الدول الأطراف لإجراء مناقشات متخصصة حول المواضيع التي تثير قلقاً عاماً كالتعاون الدولي، وتدابير التنفيذ الوطنية، وتقييم تأثير التطور العلمي والتقني، وتدابير بناء الثقة. ويمكن إتاحة نتائج المناقشات لاجتماعات الدول الأطراف التي تقدم بدورها تقريراً عنها إلى المؤتمر الاستعراضي اللاحق. وينبغي أن تكون طريقة التشاور والتوصل إلى توافق في الآراء هي طريقة العمل العامة المتسقة لاجتماعات الخبراء أو الأفرقة العاملة أو الدول الأطراف.

١٦- ونظراً إلى المتطلبات الموضوعية لعمل الامتثال، يمكن النظر في تمديد فترة الاجتماع على النحو المناسب، لمدة ثلاثة أسابيع على سبيل المثال.

وحدة دعم التنفيذ

١٧- عملت وحدة دعم التنفيذ بسلاسة منذ إنشائها في عام ٢٠٠٦، وأدت دوراً إيجابياً في تعزيز الاتصال بين الدول الأطراف والتشجيع على تحقيق عالمية الاتفاقية وعلى تدابير بناء الثقة. ونظراً إلى عدم وجود هيئة دائمة للاتفاقية، فإن إنشاء أمانة تقنية مؤقتة صغيرة وفعّالة ومتمكنة تضطلع بمهام معقولة ومحددة بوضوح والاحتفاظ بها سيعود بفائدة على تعزيز الامتثال للاتفاقية ويزيد من فعاليتها.

١٨- وتؤيد الصين تعزيز عمل وحدة دعم التنفيذ وتحسينه وتدعم تمديد ولاية الوحدة إلى حين انعقاد المؤتمر الاستعراضي المقبل. ويمكن لوحدة دعم التنفيذ بالاستناد إلى وظيفتها الحالية أن تعود بفوائد أخرى في مجالات، كمجال تعزيز التعاون الدولي وتيسير تقديم تدابير بناء الثقة، وتقوية الاتصالات الخارجية، والتشجيع على تحقيق عالمية الاتفاقية. وفي أعقاب وضع الصيغة النهائية لخطة العمل المقبلة لما بين الدورات، يمكن التفكير في تمديد نطاق عمل وحدة دعم التنفيذ وميزانيتها حسب الحاجة.